العدد/ ١ مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل آب/٢٠٠٩م
عدد خاص/ المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية الأساسية ٥/٥/٢٠٠٨م

الحرف الزائد أحكامه ومواضعه في الدرس النحوي

أ.م.د. سعد حسن عليوي
كلية التربية الأساسية-جامعة بابل

المقدمة

الحرف في اللغة هو الطرف[١]، ومنه قولهم: حرف الجبل: أي طرفه، فالحرف طرف في الكلام. قال تعالى: (ومن الناس من يعبد الله على حرف) (الحج/١١) فهو راجع الى هذا المعنى ((لان الشاك كأنه على طرف من الاعتقاد، وناحية منه، والى ذلك ترجع معاني الحروف كلها))[٢]. والحرف قد يأتي حشواً لا طرفاً نحو (مررت بزيد) فالباء ليست طرفاً. فقصد بالطرف انه طرف في المعنى، لانه لايكون عمدة، وان كان وسطاً[٣]. غاية البحث الوقوف على الحرف الزائد لمعرفة احكامه ومواضعه وكان دليلي في ذلك كتاب ابن جني (سر صناعة الاعراب) لان ابن جني درس الحروف دراسة متخصصة لم يسبق اليها، فضلاً عن ذلك اني وقفت على الكتب التي تنادت الحروف بالدراسة لمعرفة اغراض الحرف الزائد من خلال الصور التي جاء عليها لانه جاء على صورتين: الاولى انه جاء زائداً ضمن الكلمة فصار جزءاً من بنائها وحروف هذا الباب عشرة جمعتها كلمة (اليوم تنساه) جاءت هذه الحروف لاغراض سنعرفها لاحقاً. الثانية الحروف التي جاءت ضمن سياق الجملة لاداء اغراض معينة وهذه الحروف ستة هي (إنْ، أنْ، ما، لا، مِن، الباء) سميت بحروف الصلة.

استبعد البحث من الدراسة الكلمات المهجورة التي حصلت فيها زيادة، والتي اصبحت في ذمة التاريخ اللغوي لقلة تداولها. كذلك استبعد الحروف المختلف على زيادتها. نسأل الله التوفيق والسداد في خدمة لغة كتابه العزيز.

الباب الاول

زيادة الحرف في الكلمة

معنى الزيادة أن يضاف الى الحروف الاصول ما ليس منها مما قد يسقط في بعض تصاريف الكلمة والزيادة اما ان تكون بزيادة حرف من جنس الكلمة نحو (الباء) في كلمة (جلبب) او زيادة حرف من غير جنس الكلمة من حروف الزيادة نحو (الواو) في كلمة (كوثر). والغرض من ذلك اما زيادة معنى لم يكن سابقاً، واما الحاق بناء بينا بناء آخر، واما لغرض تكثير بناء الكلمة لاغير[٤]، هذا ماذهب اليه النحاة وسيرى البحث ان اغراض زيادة الحرف تعدت ذلك.

أولى الحروف بالزيادة

أولى الحروف بالزيادة حروف المد وهي: (الألف، الواو، الياء) لخفتها ولأنها اوسع الحروف مخرجاً. وكل ما جاء من حروف الزيادة فهو اما محمول على قرب مخرجه من حروف المد كالهمزة والميم والنون، او انه مهموس فناسب همسه حروف المد كالتاء والهاء والسين. اما اللام فأنه وان كان مجهوراً الا انه يقرب من مخرج النون ولذلك ادغم فيه النون[٥] فضلاً عن ذلك ان الزيادة في اول الكلمة لاتتمكن تمكنها في وسطها وآخرها. والزيادة في الوسط اكثر تمكناً من الزيادة في الاطراف، لأن الاطراف عرضة للتغيير.

الكشف عن الحرف الزائد

هناك طريقتان للكشف عن زيادة الحرف:

١- الاشتقاق: اذا ثبت ان كلمة ما مشتقة من كلمة أخرى، فالحروف التي تسقط اثناء الاشتقاق زائدة نحو (كاتب) فالالف زائدة لانها غير موجودة في (كتب).

٢- عدم النظير: ويقصد بعدم النظير ان الكلمة لم تأت على اوزان النظام الصرفي في كلام العرب او انها جاءت على وزن نادر جداً. مثال ذلك كلمة (معدّ) فلو عدت الميم اصلية في الكلمة لصار وزنها على (فعلّ) وهذا وزن غريب في العربية فاذن لابد ان نعد هذه الميم زائدة ويكون ميزان الكلمة على (مِفعل) وهو وزن شائع(٦).

زيادة الألف:

لا تأتي الالف اصلاً لا في اسم، ولافي فعل وانما تكون زائدة، او بدلاً. ولاتكون ابداً الا ساكنة(٧)، وان ماقبلها لايأتي الا مفتوحاً، لان الفتحة من الالف والالف لاتزداد اولاً، لانها ساكنة ولايبتدأ بساكن. وانما تزاد ثانية فما فوق فزيادتها ثانية نحو (ضارب) و (كاتب) لانهما من (ضرب) و (كتب). وزيادتها ثالثة نحو (ذهاب) و (جمال). وزيادتها رابعة نحو (حبلى) للتأنيث لانها من (الحَبَل) والدليل على تأنيثها انها لاتنون في حال تنكيرها. واما الالف في (معزى) فهي للالحاق أي الحقتها بصيغة (درهم) فقولهم (معز) دليل على زيادة الالف في (معزى). واما الالف في (كمثرى) فهي زائدة كما تزاد الالف حشواً، لان الالف لاتكون مع ثلاثة احرف اصول فصاعداً الا زائدة(٨)، ومن مواضع زيادة الالف اخراً انها تزاد اشباعاً للفتحة(٩)، نحو (بينا زيد قائم اقبل عمرو) فالاصل (بين) وانما زيدت الالف في الاخر اشباعاً للفتحة. وعليه فان زيادة الالف اخراً اما للالحاق، او للتأنيث او للزيادة او لاشباع الفتحة. وتزاد الالف رابعة في (سكران) و (عطشان*) ومن اغراض زيادة الالف انها تزاد علامة للتثنية والضمير في الفعل نحو (اخواك قاما) وتأتي زائدة للتذكر نحو (الزيدان ذهبا) اذا ارادوا (ذهبا أمس) وكذلك تزاد فصلاً بين نون التوكيد ونون الاناث نحو (اضربتانِّ يانسوة). وتزاد الالف عند تصغير (الذي) و (التي) فيقال (اللذيا) و (اللتيا). كذلك تزاد علماً للتأنيث(١٠) نحو (اكرمتها) و (مررت بها). ويرى ابن الوراق ان الالف في الضمير (انا) زائدة لان (انا) ليس اسماً كله قال: ((الاسم (أن) والالف زيدت لبيان حركة النون والدليل على ذلك أنك اذا وصلت الكلام قلت أن فسقطت الالف كقولك: أن فهمت ولو كانت الالف من نفس الكلمة لم تسقط)) (١١).

كذلك تزاد الالف في (الندبة) فانها تلحق المندوب لمد الصوت نحو (وازيداه) وتأتي للاطلاق كقوله تعالى (يظنون الظنونا) (الاحزاب/ ١٠) وقوله تعالى: (كانت قواريرا) (الانسان/١٥) وذلك لاتساق رؤوس الآيات.

زيادة الياء

اذا جاءت الياء مع ثلاثة احرف اصول فهي زائدة(١٢) سواء كانت اولاً نحو (يضرب) او ثانية نحو (بيطر) من (بيطر الدابة) اذا عالجها او ثالثة نحو (سعيد) او رابعة نحو (قنديل) وتزاد خامسة نحو (عنتريس) وهي الناقة القوية الوثيقة الخلق واذا جاءت مضعفة في نهاية الكلمة كما في (تميميّ) و (قيسيّ) فهي زادة ايضاً. وتأتي زائدة اذا كانت علامة للنصب والجر في التثنية والجمع (مسلمين) و (مسلمين) وتزاد علامة للتأنيث نحو (انت تقومين) . وكذلك تزاد علامة للتصغير مثل (كتيب) وتزاد ايضاً علامة للاضافة الى نفسك نحو (غلامي) والياء هنا اسم وتزاد لغرض اشباع الكسرة كقول الشاعر:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
نفي الدراهيم تنقاد الصياريف(١٣)

يريد (الصياريف) فأشبع الكسرة فتولدت بعدها (الياء وتزاد لغرض اطلاق حرف الروي كقول امرئ القيس:

ألا أيها الليل الطويل آلا انجلي
بصبح وما الإصباح منك بإمثل(١٤)

فزيدت (الياء) في (امثل) لاشباع حركة الروي.

تزاد كذلك لغرض التذكر وغالباً مايحصل ذلك بعد (لام المعرفة) فيقال (قام الي) أي الغلام. او الانسان او نحو ذلك، لان المتحدث ينسى احياناً الاسم فيقف مستذكراً فلايقطع على اللام، لانها ليست الغاية في كلامه وانما الغاية مايريد قوله بعد اللام. فبذلك تكون الياء حرفاً مساعداً للتذكر. ويرى الرضي ان حرف التذكر لايأتي في كلام فصيح(١٥). هذه هي اغلب زيادات الياء.

زيادة الواو:

الواو لا تزاد اولاً، لانها اذا زيدت اولاً اما ان تكون ساكنة والساكن لايبتدأ به، او تكون متحركة بضم، او كسر، او فتح، فاذا زيدت مضمومة لأطرد قلبها الى همزة كقوله تعالى: (أقتت) (المرسلات) واذا زيدت مكسورة فيكثر كذلك قلبها همزة (وفادة) و (إفادة) بمعنى القدوم على الملوك. وان زيدت مفتوحة، فهي اما أن تزاد في اول اسم او فعل فتحصل عند تصغير الاسم (وجه) فيصير (وجيه) فمن قلبها همزة فيقول (أجيه). ولو كانت اول فعل وبنيته للمجهول ولم تسم فاعله وجب ان تضمها. واذا ضممتها جاز همزها. ولهذه العلل لم تزد الواو اولاً مطلقاً(١٦). قال ابن يعيش: ((فلما كانت زيادتها اولاً تؤدي الى قلبها همزة، وقلبها همزة ربما اوقع لبساً واحدث شكاً في ان الهمزة اصل او منقلبة مع ان زيادة الحرف انما المطلوب منه نفسه، فاذا لم يسلم لفظه لم يحصل الغرض)) (١٧). واذا لم تزد (الواو) اولاً فهي تزاد ثانية نحو (كوثر) وثالثة نحو (عجوز) ورابعة نحو (ترقوه) وخامسة نحو (قلنسوة). وتأتي زيادة لتكون علامة على جمع الذكور نحو (مسلمون). والتساؤل هنا اذا حصلت زيادتها في الكلمة فهل تحصل في سياق الكلام؟ الكوفيون والاخفش وتبعهم ابن مالك قالوا بزيادتها(١٨). وهناك من استدل على زيادتها بآيات من الذكر الحكيم كقوله تعالى: (فلما اسلما وتله للجبين وناديناه) (الصافات/١٠٣) وقوله تعالى (حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها) (الزمر/٧١) اما مذهب جمهور البصريين فان الواو لاتزاد عندهم في هذه المواقع الا المبرد(١٩) فهي عندهم عاطفة. والسؤال اذا كانت (الواو) زائدة في الآيتين الكريمتين المذكورتين فهل جاءت فيهما للتوكيد؟ اذ لم يعهد مجيؤها كذلك فضلاً عن ذلك ان المبرد لم يقل بأن (الواو) زائدة(٢٠) في الآية الكريمة (اذا جاؤوها وفتحت ابوابها).

زيادة الهمزة:

تأتي الهمزة زائدة اذا جاءت بعد ثلاثة احرف اصول سواء ذلك في الاسماء، او الافعال نحو (أصفر) و (أحمر) في الاسماء و (أذهب) و (أجلس) في الافعال(٢١). لاتزاد الهمزة في وسط الكلمة او آخرها الا في (شمأل) (٢٢) وهي الريح التي تهب من الشمال(٢٣) لان الاصل فيها (شمل). تزاد الهمزة قبل الفعل وتسمى بهمزة الوصل، توصلاً للنطق بالساكن نحو (اضرب) و (اذهب) وكذلك تزاد اول كل مصدر في اول فعله الماضي همزة الوصل نحو: (اقتدر) (اقتدار) و (اشتغل) (اشتغال) وتزاد همزة الوصل في اسماء عشرة معروفة هي: (ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، اسم، است (الدبر) وابنم بمعنى (ابن) وايمن في القسم. وقد تزاد الهمزة لمعنى النداء نحو (ازيد اقبل) او الاستفهام (أزيد عندك؟) او للتسوية نحو (ما ابالي اقام زيدٌ ام قعد) (٢٤) فضلاً عن ذلك ان الهمزة تزاد في جموع التكسير نحو (افلس) و (احمال) .

زيادة الميم:

مواضع زيادة الميم الاسماء وليس الافعال وهي كالهمزة اذ تعد زائدة اذا جاءت قبل ثلاثة احرف اصول مثل (مقتل) و (ملعب) فهي غالباً تكون زائدة فيما اشتق من الفعل من اسماء الفاعلين والمفعولين واسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي، ففي قوله تعالى: (وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق) (الاسراء/٨٠) فالاسمان (مدخل ومخرج) اسما مكان والميم فيهما زائدة. وزيادة الميم كزيادة الهمزة قال ابن يعيش: ((والجامع بينهما ان الهمزة من اول مخارج الحلق

مما يلي الصدر والميم من الشفتين وهو اول المخارج من الطرف الاخر، فجعلت زيادتها اولاً ليناسب مخرجهما موضع زيادتهما)) (٢٥).

زيدت الميم حشواً في لفظة (دلامص) بمعنى (البرّاق) (٢٦) ولا تزاد حشواً في الأفعال الا شذوذاً(٢٧)، مثل (تمدرع) و (تمسكن) وتزاد (الميم) آخراً(٢٨) علامة للتأنيث والجمع نحو (انتما، انتم، وقمتما وقمتم، وضربكما وضربكم) وكذلك تزاد آخراً بدلاً من (يا النداء) في (اللهم) (٢٩) وما يلاحظ ان زيادة الميم اولاً اكثر من زيادة الهمزة اولاً(٣٠).

زيادة النون:

تزاد النون في اول المضارع اذا اخبر المتكلم عنه وعن غيره مثل (نحن ندرس) كثرت زيادة النون آخراً بعد الف زائدة، لاسيما ماكان مؤنثه على وزن (فعلى) نحو (سكران، عطشان) قال ابن يعيش: ((لان الصفات بالزيادة اولى لشبهها بالافعال، والافعال اقصد في الزيادة من الاسماء لتصرفها)) (٣١). من الملاحظ ان المبرد يجعل (نون) الصرف و(نون) التوكيد بنوعيها الثقيلة والخفيفة زائدتين(٣٢). وهذا ما اكده ابن جني قال: ((واعلم ان النون قد زيدت علامة للصرف وهي المسماة تنويناً وذلك نحو قولك هذا رجل وغلام، ورأيت رجلاً وغلاماً، ومررت برجل وغلامٍ، وهذا التنوين هو نون خفيفة)) (٣٣). وقال ابن جني ايضاً: ((وتزاد للتوكيد في الافعال خفيفة وثقيلة في نحو (لتقومن ولتقعدن) و (لتركبن طبقاً عن طبق (الانشقاق/١٧) و (لنسعفن بالناصية) (العلق/١٨))))(٣٤). بينما يراهما البصريون أي نوني التوكيد اصلين(٣٥). فضلاً عن ذلك ان ابن جني يذهب الى زيادة نون الوقاية قال: ((وانما زيدت هذه النون في ضربني ويضربني ليسلم الفعل من الكسر، وتقع الكسرة على النون)) (٣٦). ولم يقل بزيادتها غيره. وهذه النون جيء بها لرفع اللبس فهي ترفع اللبس في الامر نحو (اكرمني) فلولاها لالتبس امر المذكر بأمر المؤنثة(٣٧). وكذلك هذه النون تلحق بعض الاسماء والحروف. وعليه فأن الحرف الزائد من اغراض زيادته ان يرفع اللبس. وفي تقديري ان ابن جني درس الحروف دراسة متخصصة. فالحرف عنده اذا لم يكن زائداً لايقول (يزاد) وانما يقول (يلحق). ومن مواضع زيادة (النون) انها تزاد علامة للتثنية والجمع نحو (مسلمَين ومسلمِين). وتزاد كذلك للمطاوعة نحو (انكسر) لان النون حرف فيه سهولة وامتداد فوافق المطاوعة(٣٨).

زيادة التاء:

التاء لها موضعان من الزيادة فهي تزاد اولاً وآخراً. فالاول تقع في المصادر نحو (تفعيل، وتفعال، وتفعل، وتفاعل) فالتفعيل نحو قوله تعالى: (وكلم الله موسى تكليماً) (النساء/١٦٤). واما (التفعال) فنحو: الترداد، التسيار اما (التفعل) فنحو: (التكرم، التصدق) واما التفاعل فنحو (التقاتل، التصافح) وزيادتها في هذه المواضع مطّردة(٣٩). وتزاد التاء ثانيةً نحو (افتقار) و (اقتطاع) من افتقر واقتطع. وتطرد زيادتها آخراً للتأنيث والجمع نحو (حمزة، طلحة) و (ضاربات وجفنات). كذلك زيدت آخراً في (ملكوت وجبروت) بمعنى الملك والتجبر. وكذلك زيدت في عنكبوت. وتزداد في اوائل الافعال(٤٠)، للدلالة على المخاطب للمذكر والمؤنث نحو (انت تقوم وانت تقومين) وللمؤنثة الغائبة (هي تقوم وتقعد) كذلك تزاد مع السين نحو: (مستخرج) و (مستدرك).

زيادة السين

تزاد السين في موضع واحد وهو (استفعل) وما تصرف منه نحو: استقصى، يستقصي فهو مستقصٍ(٤١).

زيادة اللام:

موضع زيادة اللام انها تسبق اسماء الاشارة لتدل على بعد المشار اليه، لان اللام ابعد حروف الزيادة شبهاً بحروف المد واللين فهي تزاد في (ذلك) لانهم يقولون (ذا) و (ذاك) من غير لام(٤٢). وابو حيان يرد على من قال بزيادتها في اسماء الاشارة بانه ليس جيداً، لانها ليست في بنية الكلمة(٤٣). اما ابن جني فيرى ان زيادة اللام التي جاءت لمعنى(٤٤)،

فأنها زيدت في الاسم، والفعل، والحرف. فأما التي تلحق الاسم فهي لام الملك نحو (المال لزيد). وكذلك لام التعريف ولام الابتداء. واللام التي تزاد لتأكيد الاضافة نحو (لا اباً لك) و (لا يدي لك بالظلم) أي (لا اباك) و (لايديك). واما التي تلحق الافعال فهي لام الامر كقوله تعالى: (ثم لْيقطع) (الحج/١٥) ولام القسم كقوله تعالى: (تاللهِ لقد اثرك الله علينا) (يوسف/٩١). واللام الواقعة في جواب (لولا) كقوله تعالى: (ولولا رهطك لرجمناك) (هود/٩١).

قال ابن جني: ((وكان ابو علي قد قال لي قديماً: ان اللام في جواب (لولا) زائدة مؤكدة، واستدل على ذلك بجواز سقوطها- وكذلك مذهبه في (لو) على هذا القياس لجواز خول جوابها من اللام)) (٤٥). كذلك اللام الداخلة على (إنْ) الشرطية. كقوله تعالى: (ولئِن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك) (الاسراء/٨٦). واللام الداخلة على الفعل المضارع الذي لزم نون التوكيد كقوله تعالى: (ولتعلمن نبأه بعد حين) (ص/٨٨) وهذه اللام جاءت للدلالة على القسم. اما اللام التي لحقت الحروف فتزاد في موضعين الاول للتوكيد نحو (لعل) والاصل (عل) واللام زائدة. والثاني اللام الداخلة على حروف المعجم. وزيدت اللام باطراد لتعدية الفعل الضعيف كقوله تعالى: (فعّال انما يريد) (هود/١٠٨) وزيادتها هنا مقيسة(٤٦).

زيادة الهاء:

تزاد الهاء وزيادتها نادرة فتزاد في الاسم(٤٧)، كما في (امهه) و (أمهات) واجاز ابن السراج ان تكون الهاء في (أمهات) اصلية(٤٨)، وهذا الخلاف يأتي من خلال المعنى فمن جعلها زائدة ذهبت الى انها بمعنى اللام ومن جعلها اصلية ذهبت الى انها جاءت من قولهم (تأمهت اما) أي اصبحت أماً. والخليل يؤكد زيادتها(٤٩) في (هركولة) وهي المرأة التي تركل في مشيتها. اما زيادتها في الفعل فتأتي زائدة في الفعلين (اهراق) و (اهراح) فالاول بمعنى (اراق) والثاني بمعنى (اراح) (٥٠). وهنا مسألة يجب الوقوف عندها لاظهار الحقيقة وهي ان النحاة يذهبون الى ان المبرد لم يقل بزيادة الهاء(٥١)، وبعد التحقق وجد البحث ان الامر خلاف ذلك. قال المبرد في معرفة الزوائد ومواضعها: ((وهي عشرة: الالف، والياء، والواو، والهمزة، والتاء، والنون، والهاء، واللام، والميم)) (٥٢). فعد الهاء ضمن حروف الزيادة وقال ايضاً : ((والهاء تزاد لبيان الحركة، ولخفاء الالف فاما بيان الحركة فنحو قولك (ارمه) و (ما ادراك ماهية) (القارعة/١١٠) و (فبهداهم اقتده) (الانعام/١٩٠) واما بعد الالف فقولك : (ياصاحباه) و (ياحسرتاه)))(٥٣). فضلاً عن ذلك ان ابن جني جعل المبرد لقوله بعدم زيادتها مخالفاً للجماعة(٥٤)، وهذا خلاف ما اثبتناه وعليه فأن زيادة الهاء نادرة وجاءت في الفاظ مهجورة. وهناك هاء من الاولى الوقوف عندها تسمى بهاء السكت. وهي هاء زائدة في آخر الكلمة الموقوف عليها، ودخولها على ماكان آخره ساكناً اقوى واكثر من دخولها على ماكان قبل آخره متحركاً. لكي لايجتمع ساكنان فيما لو اسكن الآخر.

فاذا كانت الكلمة من الكلمات التي حذف آخرها للجزم، او الوقف فأن بقيت على حرف واحد فالحاقها بهاء السكت واجب نحو: (رَه) و (قِه) و (فِه) وذلك لاستحالة الوقوف على المتحرك والابتداء بالساكن. اما اذا كانت الكلمة على اكثر من حرف نحو (اغزه) و (أرمه) فهاء السكت هنا غير واجبة. ويرى الرضي أن ((الحاق الهاء في نحو: علامَ، وإلامَ، وحتام، وبم، وفيم، وعم، اجود من حذفها، لانه حذف منها الالف)) (٥٥) فهنا يحصل اجحاف في الكلمة فيما لو حذف منها حرفان الالف وهاء السكت. وقال الرضي ايضاً: ((وتحذف هاء السكت عند الوقوف، في الدرج كهمزة الوصل، الا ان يجري الوصل مجرى الوقف، كقوله تعالى: (هلك عني سلطانية خذوه)) (٥٦) (٥٧).

ويرى ابن يعيش انه لما دخل حرف الجر على (ما) الاستفهامية كما في (فيمَ) و (عَمَّ) حذفت الالف للفرق بين الاخبار والاستخبار فبقيت الفتحة دالة على الالف المحذوفة، وكرهوا ان يقفوا بالسكون فيزول الدليل والمدلول عليه فأتوا بالهاء ليقع الوقف عليها بالسكون، ومن ثم تسلم الفتحة التي هي دليل على المحذوف(٥٨).

من الملاحظ ان (الهاء) تزاد زيادة لازمة أي لايجوز حذفها بعد لفظتي (أي) التي للمذكر و (اية) التي للمؤنث، اذا جيء بهما لنداء مافيه (ال) فيقال (يا أيها الرجل) و (يا ايتها المرأة) فـ (الهاء) زائدة للتنبيه وزيادتها لازمة لـ (أي) و (اية) عوضاً عن المضاف اليه(٥٩).

الباب الثاني: زيادة الحرف ضمن السياق

الحروف التي تزاد ضمن السياق هي (إنْ، أنْ، ما، لا، مِن، الباء) وسميت هذه الحروف زائدة لا لأنها لاتقع غير زائدة، وانما وقوعها غير زائدة اكثر قلنا في المقدمة ان الزيادة والالغاء من عبارات البصريين، والصلة والحشو من عبارات الكوفيين والحرف الزائد من هذه الحروف يكون دخوله كخروجه من غير احداث معنى(٦٠)، قال الرضي: ((فائدة الحرف الزائد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية. فالمعنوية تأكيد المعنى كما في (مَن) الاستفهامية والباء في خبر (ليس) و (ما)... وأمّا الفائدة اللفظية فهي تزيين اللفظ وكونه بزيادتها افصح او كون الكلمة او الكلام بسببها مهيأ لاستقامة وزن الشعر او لحسن السجع او غير ذلك من الفوائد اللفظية)) (٦١).

زيادة (إنْ)

تزاد (إنْ) مكسورة الهمزة للتوكيد في اربعة مواضع:

١- تزاد في الغالب بعد (ما) نحو (ما إنْ رأيت زيداً) فالمعنى (ما رأيت) وزيدت (إن) لغواً لانها لم تحدث في اثناء دخولها معنى لم يكن قبل دخولها كذلك في قول الشاعر:

ما إنْ طبنا جبن ولكن   منايانا ودولة آخرينا(٦٢)

فهي في البيت تسمى (إنْ) الزائدة الكافة عن عمل (ما) عمل ليس.

٢- تزاد بعد (ما) المصدرية نحو (انتظرني ما إنْ جلس زيد) وزيادتها هنا قليلة(٦٣).

٣- تزاد مع (ما) الاسمية كقوله تعالى: (ولقد مكناهم فيما إنْ مكناكم فيه). (الاحقاف/٢٦).

٤- تزاد بعد (ألا) الاستفتاحية(٦٤) كقول الشاعر:

ألا إنْ سرى ليلي فبت كئيباً   أحاذر ان تنأى النوى بغضوبا(٦٥)

زيادة (أنْ):

تزاد (أنْ) في اربعة مواضع(٦٦):

(١) تزاد باطراد وبعد (لّما) كقوله تعالى: (فلّما أنْ جاء البشير) (يوسف/٩٦) ولاتفيد غير التوكيد.

(٢) تزاد بعد القسم الذي يليه (لو) نحو (والله أن لو فعلت) وهذا مذهب سيبويه(٦٧).

(٣) تزاد بعد (حتى) نحو (قد كان ذلك حتى ان كان كذا) وزيادتها بعد حتى ذكرها ابو حيان الاندلسي(٦٨).

(٤) كذلك تأتي (أنْ) زائدة اذا سبقت بحرف جر ظاهر نحو (كتبت اليه بأن قم) او (بألا تقم) أي بأن لا تقم فأصل الكلام: كتبت اليه (بقم) او بلا (تقم) فهنا جيء بـ (أنْ) لتمنع صورة غير مقبولة وهي دخول حرف الجر على الفعل(٦٩). فيمكن ان نسمي (أنْ) هنا بـ (أن) الواقية.

زيادة (ما):

تزاد (ما) على ضربين كافة وغير كافة(٧٠) ومواضع زيادتها هي:

(١) تزاد كافة للحروف المشبهة بالفعل عند العمل كقوله تعالى: (انما الله اله واحد) (النساء،١٧١) وكذلك تزاد بعد (رُبَ) قال تعالى: (ربما يود الذين كفروا) (الحجر/٢) فسميت بـ (ما) المهيئة(٧١) لانها هيأت (رب) للدخول على الفعل كذلك قوله تعالى (إنما يخشى الله من عباده العلماء) (فاطر/٢٨) فـ (ما) هيأت (إنْ) للدخول على الفعل.

(٢) تزاد بعد الاسماء فتدخل على (بعد، بين، حيث، اذ، سيّ) وهذه الاسماء حقها ان تضاف الى مابعدها فلما دخلت عليها (ما) كفتها عن الاضافة قال امرؤ القيس^(٧٢):

الا ربَّ يوم لك منهن صالح ولاسيما يوما بداره جلجل

قال الرضي: ((وكذا قيل في: لاسيما زيدٍ بالجر... و(ما) في هذه اللفظة لازمة)) ^(٧٣).

(٣) تزاد بعد الافعال (قلما، كثرما، طالما) فتجعلها تدخل على الافعال نحو: (قلما سرت) ولم يكن الفعل قبل دخولها يلي الفعل قال ابن يعيش: ((ف (قل) فعل كان حقه ان يليه الاسم، لأنه فعل، فلما دخلت عليه (ما) كفته عن اقتضائه الفاعل والحقته بالحروف، وهيأته للدخول على الفعل)) ^(٧٤).

(٤) تزاد (ما) مؤكدة لاغير كقوله تعالى: (فبما رحمة من الله لنت لهم) (آل عمران/١٥٩). أي (فبرحمةٍ) فلما دخلت على حرف الجر (الباء) لم تؤثر في عمله وانما جيء بها مؤكدة^(٧٥) .

(٥) تزاد (ما) زيادة لازمة للتعويض عن (كان) كما في القول: (أما أنت منطلقاً انطلقت معك) قال ابن يعيش: ((واصل (أما) هاهنا (أنْ) وهي المصدرية ضمت اليها (ما) زائدة مؤكدة. ولزمت الزيادة هاهنا عوضاً من الفعل المحذوف والمعنى: لأن كنت منطلقاً انطلقت معك)) ^(٧٦).

(٦) تأتي (ما) زائدة لتغيير المعنى كقوله تعالى (لو ما تأتينا الملائكة) (الحجر/٧) فـ (لو) قبل دخول (ما) عليها كانت تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره وبعد دخولها نقلت معناها الى التحضيض^(٧٧).وعليه فأن زيادة (ما) لم تكن للتأكيد حسب وانما تزاد للكف عن العمل وتكون مهيئة ومعوضة، ومغيرة، للمعنى.

زيادة (لا):

تأتي زيادة (لا) للاغراض الآتية:

١- تزاد لرفع الاحتمال وتكون زيادتها مع الواو نحو (ماقام زيد ولاعمرو) لانك اذا قلت ماقام زيد وعمرو يحتمل انهما لم يقوما معاً، ولكن قاما منفردين فاذا زدت (لا) زال هذا الاحتمال. وتأكد بانهما لم يقوما البتة^(٧٨).

٢- زيدت كذلك قبل (اقسم) كقوله تعالى: (لا أقسم بيوم القيامة) (القيامة/١) قال ابن يعيش: ((وذلك قال المفسرون في قوله تعالى –الاية- إن (لا) زائدة مؤكدة والمراد –والله اعلم-: اقسم وقد استبعد بعضهم زيادة (لا) هنا وانكر ان يقع الحرف مزيداً للتأكيد اولاً، واستقبحه، قال لان حكم التأكيد ينبغي ان يكون بعد المؤكد... والمعنى على زيادتها، واما كونها اولا فلأن القرآن كالجملة الواحدة نزل دفعة واحدة الى السماء الدنيا)) ^(٧٩).

٣- تأتي (لا) زائدة من جهة اللفظ فقط لايصال عمل ماقبلها الى مابعدها نحو (جئت بلا زادٍ) و (غضبت من لاشيء) فهي زائدة من جهة اللفظ لا من جهة المعنى ، لانها تفيد النفي^(٨٠).

٤- تزاد (لا) قبل (بل) لتأكيد الاضراب بعد الايجاب وكذلك تزاد لتأكيد تقرير ماقبلها بعد النفي^(٨١) فالاول كقول الشاعر:

وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة او افول

والثاني قول الشاعر:

وما هجرتك لا بل زادني شغفاً هجر وبعد تراخي لا الى آجل

زيادة من:

اشترط في زيادة (من) ان تقع في سياق النفي كقوله تعالى (مالكم من اله غيره) (الاعراف/٥٩) او سياق الاستفهام كقوله تعالى: (هل من خالق غير الله) (فاطر/٣) واشترط في زيادتها ايضاً ان يكون مدخولها نكرة. قال ابن يعيش: ((فأما قولك ماجاءني من رجل، فذهب سيبويه^(٨٢) الى ان (من) تكون فيه زائدة مؤكدة. قال: (الا ترى أنك اذا اخرجت (من) كان

الكلام حسناً، ولكنه اكد بـ (من) لان هذا موضع تبعيض، فاراد انه لم يأت بعض الرجال. وقد رد ذلك ابو العباس فقال: (اذا قلنا (ماجاءني رجل) احتمل ان يكون واحداً، وان يكون الجنس، فاذا دخلت (من) صارت للجنس لاغير. وهذا لايلزم ، لانه اذا قال (ماجاءني رجل) جاز ان ينفي الجنس بهذا اللفظ كما ينفي في قولك (ماجاءني أحد) فاذا ادخل (من) لم تحدث مالم يكن، وانما تأتي توكيداً))(٨٣) وهذا القول يؤكد بان (من) ليست للتوكيد فحسب وانما جيء بها لرفع الاحتمال. ولزيادة (من) مواضع منها انها تسبق المبتدأ كقوله تعالى: (مالكم من اله غيره) (الاعراف/ ٥٩) والفاعل نحو (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) (الأنبياء/٢) والمفعول به نحو (وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه) (ابراهيم/٤).

زيادة الباء:

الباء لها مواطن عدة تأتي فيها زائدة منها:

١- تزاد قياساً في مفعول علمت وعرفت وجهلت وسمعت وتيقنت واحسست نحو (سمعت بزيد) و(علمت به)(٨٤).

٢- تزاد قياساً كذلك في فاعل التعجب نحو (اكرم بزيد) وفاعل (كفى) كقوله تعالى: (وكفى بالله شهيداً) (النساء/٧٩). واكثر مايكون ذلك في التعجب نحو: (كفى به فارساً) قال الفراء: ((وانما يجوز دخول الباء في المرفوع اذا كان يمدح به صاحبه الا ترى أنك تقول: كفاك به، ونهاك به، واكرم به رجلاً، وبئس به رجلاً... ولو لم يكن مدحاً او ذماً لم يجز دخولها، ألا ترى أن الذي يقول: قام اخوك او قعد اخوك لايجوز له ان يقول: قام بأخيك ولا قعد بأخيك إلا ان يريد قام به غيره وقعد به)) (٨٥).

٣- تزاد في المبتدأ نحو (بحسبك الادب) و (ناهيك بمحمد) جاء في حاشية التصريح ((قال الدنوشري: من المبتدأ المقرون بالحرف الزائد قولهم (ناهيك بزيد) فزيد مبتدأ مؤخر، وناهيك خبر مقدم، والمعنى أن زيداً ناهيك عن غيره لما فيه من الكفاية)) (٨٦).

٤- تزاد في الخبر كقوله تعالى: (أليس الله بكاف عبده) (الزمر/٣٦) فتفيد توكيد النفي.

٥- تزاد في المفعول به كقوله تعالى (ولاتلقوا بأيدكم الى التهلكة) (البقرة/١٩٥).

٦- تزاد في التوكيد بالنفس والعين(٨٧) نحو (أقبل زيدٌ بنفسه) قال باحث محدث: ((فقولك (اقبل الرجل بنفسه) معناه انه هو الذي جاء وليس غيره، وأما قولك (اقبل الرجل بنفسه) فهو –وإن كان في الدلالة على انه هو الذي جاء – يحمل معنى آخر وهو انه لم ينب احداً عنه وقد كان متوقعاً ان ينيب عنه احد غلمانه مثلاً، ففيه معنى الاهتمام والتعظيم للرجل)) (٨٨).

٧- تزاد الباء في الحال كذلك نحو قوله تعالى: (وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به) (المائدة/٦١) قال الرماني: ((لايريد انهم دخلوا يحملون شيئاً، وخرجوا يحملونه، وانما يريد انهم دخلوا كافرين وخرجوا كافرين)) (٨٩).

والملاحظ ان هناك من يجعل الباء فضلاً عن زيادتها يجعلها رابطة قال: ((ومن الروابط بين المبتدأ والخبر الباء– وهي تلحق بالخبر واكثر ذلك عند النفي، نحو (وما ربك بظلام للعبيد) (فصلت/٤٦) وقد تلحق المبتدأ نحو كيف به، أي كيف هو)) (٩٠) وهذا غرض من اغراض الحرف الزائد انه يأتي رابطاً في الجملة. فضلاً عن ذلك هناك رأي للرضي فيما يخص الحروف الزائدة يقول فيه: ((والعجب، انهم لايرون تأثير الحروف معنوياً، كالتأكيد في الباء، ورفع الاحتمال في (لا) هذه، وفي (من) الاستغراقية مانعاً من كون الحروف زائدة، ويرون تأثيرها تأثيراً لفظياً ككونها كافة، مانعاً من زيادتها)) (٩١) فالرضي هنا يرجح عدم زيادة حروف الصلة الستة التي ذكرت لانها لم تأت لاغراض لفظية حسب وانما جاءت لدلالات

معنوية واضحة. وهو عنده ان حروف الصلة سبعة(٩٢) باضافة (اللام) اليها لا بل اضاف اليها (الكاف)(٩٣) فصار عددها ثمانية، ولكنه درس (اللام)، و (الكاف)، عند دراسته لحروف الجر.

زيادة الكاف:

يحكم على زيادتها اذا دخلت على (مثل) كقوله تعالى: (ليس كمثله شيء) (الشورى/١١)

قال الرضي: ((اذ الغرض انه لايشبه بالمشبه فلابد من زيادة احدى اداتي التشبيه وزيادة ماهو على حرف اولى، ولاسيما اذا كان من قسم الحروف في الاغلب والحكم بزيادة الحروف اولى)) (٩٤).

وقال الرماني: ((والمعنى ليس مثله شيء، ولايجوز ان تكون غير زائدة، لانه يصير كفراً. وذلك انه يكون اثبات مثل، ونفي التشبيه عن ذلك المثل ويصير كأنه قال: (ليس مثل مثله شيء)(٩٥) ويرى ابن عطية بأن الكاف مؤكد للتشبيه فنفي (التشبيه أوكد مايكون وذلك انك تقول: زيدٌ كعمرو، وزيد مثل عمرو. فاذا اردت المبالغة التامة قلت: زيد كمثل عمرو)) (٥٣).

الخاتمة ونتائج البحث

من خلال هذا البحث وقفنا عند الحروف الزائدة بقسميها مازيد في بناء الكلمة وما جاء زائداً في سياق الجملة. ومن خلال ذلك توصل البحث الى النتائج الآتية:

١- إنَّ اولى الحروف بالزيادة حروف المد لخفتها، ولأنها اوسع الحروف مخرجاً.

٢- إنَّ الزيادة في اول الكلمة لاتتمكن تمكنها في وسطها، او آخرها، والزيادة في الوسط اكبر تمكناً من الزيادة في الاطراف، لان الاطراف عرضة للتغيير.

٣- لزيادة الحرف فوائد لفظية لاسيما الزيادة التي تقع ضمن السياق، فهي تأتي لاستقامة وزن الشعر، او لحسن السجع، او لغرض الكف عن العمل، او لغرض التهيأة. او لمنع صورة غير مقبولة كدخول حرف الجر على الفعل، او لربط الخبر بالمبتدأ، او للمبالغة.

٤- كذلك يزاد الحرف عوضاً عن فعل كما في قولهم (أمّا أنت منطلقاً انطلقت معك) فـ (ما) الزائدة عوض عن (كان المحذوفة).

٥- يأتي الحرف الزائد لتغيير المعنى نحو (ما) التي تزاد بعد (لو) فبعدما كانت (لو) حرف امتناع لامتناع صارت للتحضيض بعد دخول (ما) عليها.

٦- يزاد الحرف لرفع الاحتمال نحو (ماقام زيد ولاعمرو) فلولا دخول (لا) لاحتمل المعنى انهما لم يقوما معاً، ولكن قاما منفردين. فبدخول (لا) زال هذا الاحتمال، وتأكد انهما لم يقوما البتة.

٧- يزاد الحرف لرفع اللبس كما في (نون) الوقاية فلولاها لالتبس امر المذكر بأمر المؤنث.

٨- يزاد الحرف اخيراً اما للتأنيث، او للاشباع، او لاظهار الحركة.

٩- يزاد الحرف لايصال عمل ماقبله الى مابعده كما في (جئت بلا زاد) فـ (لا) هنا موصولة للعمل لاغير مع افادتها النفي. هذا وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين نسأله التوفيق والسداد انه سميع مجيب.

الهوامش:

١- ينظر: اللسان: ٣/١٢٧-١٢٨ مادة (حرف).
٢- الجنى الداني/ ٢٣-٢٥.
٣- نفسه/٢٤.
٤- ينظر: شرح المفصل: ٤/١٥٦.
٥- نفسه: ٥/٣١٥-٣١٧.
٦- ينظر: المحيط في العربية: ١/١٥٢.
٧- ينظر: المقتضب: ١/٩٦. وسر الصناعة: ٢/٣٢٥. وشرح المفصل: ٥/٣٢٢.
٨- ينظر: شرح المفصل: ٥/٣٢٤.
٩- ينظر: سر الصناعة: ٢/٣٥١.
١٠- ينظر: سر الصناعة: ٢/٣٥٠-٣٥٧.
١١- علل النحو/ ٥٥٨.
١٢- ينظر المقتضب: ١/٩٧، وسر الصناعة: ٢/٣٩١-٤٠٣ وشرح المفصل: ٥/٣٢٤-٣٢٧.
١٣- ينظر: اللسان: ٩/١٩ مادة (صرف).
١٤- ينظر ديوانه/١٨.
١٥- ينظر: شرح الكافية: ٦/٢٨٥.
١٦- ينظر: سر الصناعة: ٢/٢٤٢.
١٧- شرح المفصل: ٥/٣٢٧-٣٢٨ والارتشاف: ١/٢١٠-٢١١.
١٨- ينظر: الجنى الداني/ ١٦٥-١٦٦.
١٩- ينظر: معاني الحروف للرماني/ ٦٣، والانصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٤٥٦-٤٦٢ مسألة (٦٤) والبحر المحيط: ٧/٤٢٤-٤٢٥.
٢٠- ينظر: المقتضب: ١/٥٧.
٢١- ينظر: شرح المفصل: ٥/٣١٨.
٢٢- ينظر: المقتضب: ١/٩٨ وسر الصناعة: ١/١٢١.
٢٣- ينظر: اللسان: ١١/٣٦٥ مادة (شمل).
٢٤- ينظر: سر الصناعة: ١/١٣.
٢٥- شرح المفصل: ٥/٣٢٨-٣٢٩.
٢٦- ينظر: اللسان: ٧/٣٧ مادة (دلص).
٢٧- ينظر: الممتع في التصريف: ١/٢٤٢.
٢٨- ينظر: الارتشاف: ١/١٩٩.
٢٩- ينظر: سر الصناعة: ٢/١٠٣.
٣٠- ينظر: شرح المفصل: ٥/٣٢٩.
٣١- نفسه: ٥/٣٣٤.
٣٢- ينظر: المقتضب: ١/٩٨-٩٩.

٣٣- سر الصناعة/ ٢/١٥٢.

٣٤- نفسه/ ١١٧.

٣٥- ينظر: الجنى الداني/١٤١.

٣٦- سر الصناعة: ٢/٢٠١.

٣٧- ينظر: الجنى الداني/١٥١.

٣٨- ينظر: شرح المفصل: ٥/٣٣٥.

٣٩- نفسه: ٥/٣٣٦.

٤٠- ينظر: المقتضب: ١/٩٩.

٤١- نفسه وكذلك سر الصناعة: ١/٢١١، وشرح المفصل: ٥/٣٤٤.

٤٢- ينظر: شرح المفصل: ٥/٣٤٥-٣٤٦ والمقتضب: ١/١٠٠، وسر الصناعة: ٢/٥-٧.

٤٣- ينظر: الارتشاف: ١/٢٢١.

٤٤- ينظر: سر الصناعة: ٢/٩، ١٤، ١٥، ٦٣، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٨٢، ٨٤، ٨٥.

٤٥- نفسه: ٢/٧٣.

٤٦- ينظر: الجنى الداني/ ١٠٥-١٠٦.

٤٧- ينظر الارتشاف: ١/٢١٨.

٤٨- ينظر: سر الصناعة: ٢/٢١٦.

٤٩- ينظر: الارتشاف: ١/٢١٨.

٥٠- ينظر: الممتع في التصريف: ١/٢٢٠.

٥١- ينظر: سر الصناعة: ٢/٢١٥، والارتشاف: ١/٢١٨، والهمع: ٣/٤١٣.

٥٢- المقتضب: ١/٩٦.

٥٣- نفسه: ١/١٠٠.

٥٤- ينظر: سر الصناعة: ٢/٢١٥.

٥٥- شرح الكافية: ٦/٢٨٠.

٥٦- الحاقة: ٢٩، ٣٠.

٥٧- شرح الكافية: ٦/٢٨٠.

٥٨- ينظر: شرح المفصل: ٥/١٧٤.

٥٩- ينظر: شرح المفصل: ٢/٢٢٨، والنحو الوافي: ٤/٤٤.

٦٠- ينظر: الاشباه والنظائر: ٢/١٥٨.

٦١- شرح الكافية: ٦/٢٠٤.

٦٢- ينظر: الخصائص: ٣/١٠٨.

٦٣- ينظر: شرح الكافية: ٦/٢٠٥.

٦٤- ينظر: الجنى الداني/٢١١.

٦٥- ينظر: الهمع: ١/٣٩٦.

٦٦- ينظر: معاني الحروف للرماني/٧٣ والجنى الداني/٢٢٢-٢٢٣، والارتشاف: ٤/١٦٩١.

٦٧- ينظر: الكتاب: ٣/١٥٢.

اطلب العلم من المهد الى اللحد
كلية التربية الأساسية جامعة بابل
١٩٩٤م ١٤١٣هـ

٦٨- ينظر: الارتشاف: ١٦٩١/٤.

٦٩- ينظر: النحو الوافي: ٣٧٠/١ (هامش (١)).

٧٠- ينظر: شرح المفصل: ٦٧/٥-٧٤.

٧١- ينظر: الجنى الداني/٣٣٥.

٧٢- ينظر: ديوانه/ ١٠ والمغني: ٣٤٧.

٧٣- شرح الكافية: ٢٠٧/٦.

٧٤- شرح المفصل: ٦٩/٥.

٧٥- ينظر: شرح الكافية: ٢٠٧/٦.

٧٦- شرح المفصل: ٨٩/٢.

٧٧- ينظر: معاني الحروف للرماني/ ٩١.

٧٨- نفسه/ ٨٤ وشرح الكافية: ٢٠٨/٦.

٧٩- شرح المفصل: ٧٥/٥.

٨٠- ينظر: الجنى الداني/ ٣٠٠.

٨١- ينظر: شرح التصريح: ١٧٨/٢ والهمع: ١٨٠/٣-١٨١.

٨٢- ينظر: الكتاب: ٢٢٥/٤.

٨٣- شرح المفصل: ٧٦/٥-٧٧.

٨٤- ينظر: شرح الكافية: ٢٧/٦.

٨٥- معاني القرآن: ١١٩/٢-١٢٠.

٨٦- حاشية التصريح: ١٥٦/١.

٨٧- ينظر: مغني اللبيب: ١١٠/١-١١١.

٨٨- معاني النحو: ٢٦/٣-٢٧.

٨٩- معاني الحروف/ ٣٩.

٩٠- التطور النحوي/ ٨٢.

٩١- شرح الكافية: ٢٠٨/٦.

٩٢- نفسه/ ٢٠٣.

٩٣- نفسه/ ٢٠٩.

٩٤- نفسه/ ٨١.

٩٥- معاني الحروف/ ٤٨.

٩٦- الجنى الداني/ ٨٨.

اطلب العلم من المهد الى اللحد
كلية التربية الأساسية ـ جامعة بابل
١٤١٣هـ ١٩٩٤م

المصادر

القرآن الكريم

١. ابن الانباري (ت٥٧٧هـ) الانصاف في مسائل الخلاف ومعه الانتصاف من الانصاف لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار احياء التراث العربي، مصر، ط٤، ١٩٦١.

٢. ابن عصفور، (ت٦٦٩هـ)، الممتع في التصريف، تحقيق، فخر الدين قباوة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٣. ابن هشام (ت٧٦١هـ)، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، قدم له حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٤. ابن يعيش (٦٤٣هـ)، شرح المفصل، قدم له ووضع حواشيه د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٥. الازهري، الشيخ خالد (ت٩٠٥هـ)، شرح التصريح على التوضيح بمضمون التوضيح، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٦. الاندلسي (٧٤٥هـ) ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٧. الاندلسي (٧٤٥هـ)، البحر المحيط، اعداد ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٨. الانطاكي، محمد، المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفها، مكتبة دار الشرق، بيروت، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

٩. برجراستر، التطور النحوي للغة العربية، مطبعة السماح، طبعها محمد حمدي البكري، ١٩٢٩م.

١٠. حسن، عباس، النحو الوافي، ط٣، طبعة طهران، د.ت.

١١. الحمصي، لشيخ يس بن زين الدين العلمي ، حاشية على شرح التصريح، طبعت مع شرح التصريح.

١٢. الرضي (ت٦٨٦هـ) شرح كافية ابن الحاجب، شرح وتحقيق: د.عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٣. الرّماني (ت٣٨٤هـ)، معاني الحروف، تحقيق د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

١٤. السامرائي، د. فاضل صالح، معاني النحو، دار الفكر، الاردن، ط٢، ٢٠٠٣م-١٤٢٣هـ.

١٥. سيبويه (ت١٨٠هـ)، كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون وشرحه، بيروت، عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، طبعة المطبعة الاميرية، بولاق، ١٣١٦هـ.

١٦. السيوطي (ت٩١١هـ)، الاشباه والنظائر في النحو، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣.

١٧. السيوطي (ت٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ.

١٨. الفراء (ت٢٠٧هـ)، معاني القرآن، قدم له وعلق عليه ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢.

١٩. قباوة، فخر الدين ومحمد نديم فاضل، الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي، بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٢.

٢٠. المبرد (ت٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.